

(٤) التعليق على منظومة منهج الحق للعلامة السعدي - المجلس

الرابع - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الرابع من مجالس مدارستنا لمنظومة منهج الحق في العقيدة والأخلاق - 00:00:00

كنا قد وقفنا على ما ورد في المصنف رحمة الله تعالى فيما يتعلق بالايام بالرسل فقال فيها ونشهد ان الله ارسل رسلاه بآياته للخلق تهدي وترشدء. وفضل بين الرسل والخلق كلهم بحكمته جل العظيم الموحد. فافضل خلق الله في الارض والسماء نبي الهدى - 00:00:20

والعالمين محمد صلى الله عليه وسلم. هذه الآيات متعلقات بالركن الرابع من اركان الايمان. الركن الاول الايمان بالله. الركن الثاني الايمان بالكتب الملائكة. الركن الثالث الايمان بالكتب الركن الرابع الايمان بالرسل. يجب على كل مسلم لو تقصير الصوت شوي انه يحس بصوت صدر. يجب على - 00:00:50

لكل مسلم ان يعتقد الايمان بالرسل. وان يؤمن بالرسل جميعا. والايمان الرسل يكون ايمانا جمليا ويكون ايمانا تفصيليا. الايمان الجملي يدخل الانسان في التوحيد وفي الايمان والايمان التفصيلي يزيد الايمان. مثل ما ذكرنا في الايمان بالله. فالمسلم اذا اعتقد ان الله هو المعبود بحق - 00:01:20

هذا هو الايمان الجملي. اما اذا عرف كمالات الله عز وجل واسماء الله تبارك وتعالى وصفات تبارك وتعالى على وجه التفصيل كلما زاد كلما ازداد ايمانا. وهكذا الايمان بالرسل. الايمان - 00:01:50

الايمان الجملي الذي لا بد منه هو ان نشهد ان الله عز وجل ارسل رسله بداية الخلق وان هؤلاء الرسل كانت الآيات معهم. وكل نبي اية من ايات وان هؤلاء الرسل كان المقصود من ارسالهم هداية الخلق وارشادهم الى الخالق تبارك وتعالى - 00:02:10

وان هناك تفاظلا بين الرسل كما جاء في محكم التنزيل. فالمسلم يقول في امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله. يعني اقر بالرسل عليهم الصلاة والسلام. والرسل اذا اطلق يدخل معهم الانبياء تبعا. وذلك لأنهم اعلى قدرًا من الانبياء - 00:02:40

الرسل انما سموا بهذا الوصف لأن الله جل وعلا ارسلها ارسله فصار هذا الوصف ملازما لهم. رسلا مبشرین ومنذرين ويقول جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا. رسول فرعون. اي بمعنى عظيم - 00:03:10

يمر للشعب اكيد. ولا يسمى الرسول رسولا الا لعظم رسالته. ولذلك اتي بصيغة الفعل فنحن نقر بالرسل ونؤمن به. ونشهد ان الله عز وجل ارسل الرسول. وفي شهادتنا ايماننا بالرسل ينبغي ان نتذكر ثلاثة امور. الاول كرم الله جل وعلا - 00:03:40

ورحمته حيث انه سبحانه لم يترك الخلق سدى. من ارسل اليه الرسل وهذا من كرم وجوده واحساننا سبحانه وتعالى. والثاني ان نتذكر ان الله جل وعلا ارسل رسلا هم خيار الخلق - 00:04:10

فالرسل عليهم الصلاة والسلام هم خيار الخلق اجمعين. والصحيح من اقوال اهل العلم ان الرسل افضل من الملائكة. وان من الانبياء افضل من الملائكة. ووقع النزاع الشديد بين الصالحين من العباد غير الانبياء - 00:04:30

والمرسلين والصالح والملائكة وهذا النزاع ليس من ورائه طائل ولا من وراء بحثه فائدة. لكن الرسل هم افضل الخلق. فالله جل وعلا قالها الحكيم الخبير لا يختار الا انسا هم خيرة الناس. لا يختار الا انسا - 00:04:54

فيهم من الصفات الخلقية والخلقية ما بهم تعزوا على سائر البشر فاصطفاهم الله تبارك وتعالى واجتباهم. وميزان الاختيار عند الله تبارك وتعالى ليس راجعا الى موازين الناس كما قال مشركوا قريش لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم - 00:05:18 يقول جل وعلا اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. فالاصطفاء والمجتمع والرسالة اختيار من الله. لكن نعلم يقينا ان الحكيم الخبير جل في علاه ان الحكيم العليم جل وعلا لا يختار الا خيرة الناس وظيفة الرسالة ولوظيفة -

00:05:48

هذه مسألة عظيمة. ولابد وهو الامر الثالث ان نعتقد ان الله ايد رسنه ايد رسنه بالآيات وهذه الآيات قد تكون متلوة كصحف ابراهيم والانجيل والتوراة والزيور والانجيل والقرآن. وقد تكون هذه الآيات مشاهدة غير - 00:06:18

وهي افعال رب تبارك وتعالى. فالله ايد رسنه بنوعين من الآيات. آيات المشاهدة تلعن لها العقول السليمة وايات متلوة مسموعة تذعن لها الابصار السليمة تذعن لها فصائر السبير. فالآيات المشاهدة تذعن لها الابصار. والآيات - 00:06:50

المتلوة تلعن لها البصائر. والله جل وعلا ذكر تأييده للرسل بالآيات ولهذا قال المصنف ونشهد ان الله ارسل رسنه الرسل رحمة من الله جل وعلا. وحكمة من الله جل وعلا. بآياته اي مؤيدين بالآيات - 00:07:22

والآيات جمع اية وهي الدلائل والبراهين. والعلامات الدالة على النبوة وقد يسمى بها بعض العلماء بالمعجزات. وهي تسمية متأخرة. تسمية آيات الانبياء النبوة علامات النبوة بالمعجزات تسمية متأخرة. وهل هي صحيحة او ليست صحيحة - 00:07:49

وهل هي مسلمة وليس مسلمة؟ الصحيح منها اقوال اهل العلم ان في هذه التسمية التفصيل. فان كان المقصود المعجزات هي ان الله اعجز الخلق عن الاتيان بمثله يكون هذا مقبولا في الآيات المشاهدة. فان الخلق عاجزون عن الاتيان بفلق البحر - 00:08:19 فان الخلق عاجزون. في اغراق الارض كل له بالماء. وان جاء نوح ومن معه في السجن فان الخلق عاجزون عن الاتيان بصحة يهلك فيها قوم عاد وينجو فيها هود ومناح. وهكذا في جميع الآيات. وان كان المقصود بالآيات - 00:08:48

ا تسمية بالمعجزات المتلوة فالصحيح من اقوال اهل العلم ان من الآيات المتلوة في نفسها معجزة. والخلق قادرون على البيع. قادرون على الكلام. قادرون على التأليف. لكن قدرهم لا تصل - 00:09:20

الى مرتبة ان يجاروا كلام الله جل وعلا. فتسمية هذا اعجازا فيه نظر على قول المعتزلة يقول تهدي وترشد وهذا من مقاصد ارسال الرسل. ما المقصود من ارسال الرسل؟ هداية الخلق - 00:09:48

وارشاد الخلق. وهداية الخلق يعني السداد العلمي لا سيما ما يتعلق باللهيات والغيبيات فان العقول البشرية قاصرة عن درك ما غاب عنها. فضلا عن درك ما هو في السموات العلى فضلا عن درك ما يتعلق الایمان - 00:10:12

فالله جل وعلا يرسل الرسل للهدايات العلمية. واما الرشاد فهي الهدايات العملية فالرسل عليهم الصلاة والسلام مسدد في علمهم مشددون في عملهم فخير الاقوال اقوالهم. وخير الهدي هديهم. صلوات الله وسلامه عليه. ولما - 00:10:46

كان الامر كذلك ذكر الله جل وعلا قصة الانبياء في القرآن. ونوع في ذكر قصصهم. ليس لمجرد التسمية كما يظنه بعض الناس وانما ذكر الله ما ذكر من القصص لان في كل قصة بل وفي كل - 00:11:18

في جملة وعبارة من القصة عظات وعبر فيه سداد علمي وهي هدايات وفيه سداد عملي الرشاد كل قصة وكل جملة وكل عبارة. ولهذا قال جل وعلا اولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتدوا - 00:11:38

هذا من حيث الجملة. وقال عن ابراهيم عليه السلام ثم جعلناك على شريعة من الامن فلا تتبع اهواءهم. وبين انه ينبغي لنا ان نتبع طريقة ابراهيم فقال جل وعلا ملة ابيكم ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. فلابد للمسلم ان يعتقد ان - 00:12:00

الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام. وان يعتقد تبجيلهم وتوقيرهم وانه لا يمكن ان يصدر منهم من الاقاويل ما يشينهم. ولا يمكن ان يصدر منهم من الافعال ما يشينه من لا يصدر منهم الا كل قول سديد وكل عمل رشيد - 00:12:27

وحينئذ فاذما قرأت في كتب الاولين او في اساطير الاولين او في التوراة المحرمة المحرف او في آآ رسائله ما يسمونه النصارى برسائل آآ الحوادث من التحرير والتغيير والتبديل. مما فيه تنقيص في حق الانبياء. قوله او مما فيه تنقيص في - 00:12:59

الانبياء عملا فلابد ان تستيقن انه باطل. وهذا من تمام الایمان الواجب في حق الرسول عليهم الصلاة والسلام. ومن المسائل العظيمة التي يجب ان يعتقدها المسلم في ايمانه بالرسل ان يعتقد انهم فيما بينهم يتفضلون. ولهذا يقول ربنا تبارك - 00:13:29 تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. فالرسل مفظلون. على عامة الخلق. ولهذا قال المصنف وفاضل بين الرسل والخلق كلهم وهي قضية مسلمة. ولا اعلم فيه خلافا حتى اليهود والنصارى مع ما عنده من التحريف يقررون بان الانبياء والرسل بينهم تفارق. ويقررون 00:13:59 بانه لا يمكن للحاد ان يصل الى مرتبة -

فان تعجب فاعجب من اناس ينتسبون الى الاسلام كولاة المتصوفة مثل ابن عربي وابن وامثاله ثم يزعم احدهم ان الولي افضل من النبي حتى ان بعضهم يقرر ذلك ويبحث له عن شباهات سماها ادلة وما هي الا - 00:14:34

فساد في الفهم وفساد في الاستدلال. الرسل صلوات الله وسلامه عليهم يشتبهون الله يصطفى من الملائكة رسا ومن الناس. ووالله عندما يختار احد الناس رسولا الى جهة معينة في الحرب او في السلم. او في العهد لا يختار الا من يراه - 00:15:01 او مناسبا للحرب او للسلم او للعهد. فكيف برب العالمين جل في علاه؟ وهو الحكيم الخبير تبارك وتعالى فاذا سمعنا وقرأنا ان بعض 00:15:31 الناس يزعم ان ولي افضل من فلنعلم ولنستيقن ان هذه الزندقة ملبسة بلباس الاسلام -

زندقة مكونة من التثليث تثليل اليهود والنصارى والمجوس باسم الاسلام. فلنحذر من هذا لا يمكن لحاد من الوري ان يصل الى احد 00:16:01 من درجات الانبياء فضلا عن الرسول عليهم الصلاة والسلام. والمنبغى على كل مسلم ان يشهد ان ابن

نبين وما فيهم دليل افضل من اعلى الصالحين. فاقلل النبئين درجة اعظم من درجات الصديقين والشهداء والصالحين. واما كون 00:16:31 الانبياء والرسل بينهم تفاضل باجماع المسلمين الرسل افضل من الانبياء. الرسل افضل من الانبياء. ولابد ان -

ان يستيقظ ان الله عز وجل لما ذكر قصص بعض الانبياء والمرسلين فذلك لفضلهم فذلك لفضله. فان الله اذا احب عبدا حبا اعظم من 00:17:01 غيره جعل له ذكرا في الاخرين. ومن ذكر هؤلاء الانبياء والمرسلين ان الله ذكرهم في القرآن -

فييتلى ذكرهم الى يوم القيمة ويقتدى به. فالذكورون من الانبياء والمرسلين في القرآن وهم خمسة وعشرون نبيا مع نبينا محمد 00:17:31 عليهم الصلاة والسلام هم افضل الرسل والانبياء. وافضل هؤلاء الخمسة والعشرين -

في القرآن هم اول عزم. الذين قال الله عنهم فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وفي قوله جل وعلا كما صبر اولو العزم من الرسل 00:17:58 في تفسيران كلا التفسيرين صحيح -

الاول اولوا العزم يعني اصحاب العزيمة. على انه فاصبر كما صبر اولو العزم على انه وصف لجميع الانبياء. وهذا تفسير لا يرد. فكل 00:18:19 الانبياء اصحاب عزيمة عظيمة التفسير الثاني فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ان المقصود به وصف خاص. وان هؤلاء المعنى بهم -

نوح وابراهيم وموسى وعيسى. عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام. وقد ذكر الله عز وجل هؤلاء الرسل على وجه الخصوص في قوله 00:18:49 جل وعلا واذا اخذنا من النبئين ميثاقهم ومنك طبعا من النبئين ميثاقهم عاف والقاعدة في اللغة العربية وفي الدلالة ان ذكر الخاص بعد العام يدل على -

ذكر العام بعد الخاص الذكر الخاص يدل على الفضل وعلى العناية وعلى الاهتمام. فانت لما تقول جاء القوم وزيد معناها ان 00:19:19 الذي عندك فلما قال الله جل وعلا واذا اخذنا من النبئين ميثاقا ومنك علمنا ان ذكره على وجه الخصوص لفضله صلوات -

ولما قدمه علمنا تقديمها اذا اخذنا من النبئين ميثاق ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى. فذكر نوها ابتداء لانه اول اول الرسل 00:19:44 ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى. واما من حيث الفضل فقد اجمع علماء المسلمين ان محمدا عليه -

والصلاه والسلام هو افضل الانبياء والمرسلين وجاء في هذا النص وجاء فيه مدلول النص. اما النص فقوله جل وعلا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فلم يخصص رسالته لقومه وقال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم اجمعين. وهذا يسمى منطوق النص. الدال على 00:20:11 فضلها -

صلوات ربى وسلامه عليه على سائر الانبياء والمرسلين. واما مفهوم النص فان كل انسان يقرأ القرآن يدرك فضل النبي عليه الصلاة والسلام. من جهات متعددة اذكر جهتين. لانها جلية لكل احد - 00:20:46

انما هي من باب التذكير. الجهة الاولى ان الله لم يخاطبه باسمه. ومخاطب كلنبي باسمه. يا هذا مشكل انت وزوجك الجزم يا نوح انه ليس من اهلك يا ابراهيم اعرض عنها - 00:21:06

يا موسى يا عيسى ولم يخاطب خليله محمدا عليه الصلاة والسلام الا وصف يا ايها النبي يا ايها الرسول. وهذا وصف محظوظ فدل على فضله. الجهة الثانية ان الله عز وجل لما ذكر الانبياء والمرسلين لم يذكر اصحاب بعضهم - 00:21:24

واثر الانبياء عليهم وهو معلوم. وذكر اصحاب بعضهم وذكر بعض ما كانوا يتصرفون به من الكمال وبعد ما كانوا يتصرفون به من النقائص. ولم يذكر تلامذة النبي عليه الصلاة والسلام الا بالكمالات - 00:21:52

الرضا والحب والخبر السار. فهذا يدل على فظله واثار عمله الظاهر بين عينيه في حياتي قبل مماتي صلوات ربى وسلامه عليه وهذا قال وفضل بين الرسل والخلق كلهم بحكمته جلال عظيم الموحد. هذه المسألة ايضا مهمة وهي هل - 00:22:12

مسألة التفضيل بين الانبياء والمرسلين من جهة وبين اه الانبياء والمرسلين والخلق عامه من من جهة اخرى راجعة الى الحكمة اولى. فاهل السنة والجماعة يقولون التفضيل راجع الى حكمة الباري تبارك وتعالى - 00:22:37

ولا شاعر ينكرون هذه الحكمة. وانما يقولون التفضيل لا لا يرجع الى فضله وانما يرجع الى مجرد الاختيار. وهذا يدل عيادة بالله على نفي صفة الحكمة عن الله تبارك وتعالى - 00:22:57

وهذا نقصه ينزع رينا تبارك وتعالى عن داء فهو سبحانه لا يختار اعتباره ولا يختار كما يقال عشوائيا. وانما اختيار واصطفاء. واصطفاؤه اجتباء واشتباه حكمة. وحكمته مبنية على العلم وكل ذلك مرتبط بالارادة والمشيئة ولا شك ولا ريب. لذلك نقول - 00:23:17

ان التفضيل راجع الى حكمة الله عز وجل. وعلمه سبحانه وتعالى من جهة凡ه علم ما الذي يصدر عن نوح من الصبر مع قوم؟ ما الذي يفطر من ابراهيم مع الحلم على قوم - 00:23:54

وامامه الابتلاءات ووفائه لاختبارات صدر عن حكمة من الباري جل وعلا وعلمه. بما يكون من موسى عليه السلام. وعيسى عليه السلام ومحمد عليه الصلاة والسلام. وايضا راجع الى ما صدر من هؤلاء الانبياء من الكمالات - 00:24:17

في العبودية. فان الرسل عليهم الصلاة والسلام ليسوا على درجة واحدة في العبودية وهذا يدلنا على تفاوتهم في الاعمال. وتفاوتهم في الاثار. حتى قال عليه الصلاة السلام يبعث النبي ومعه الرهط والروحى. ويبعث النبي ومعه الرجل والرجل. ويبعث - 00:24:47

النبي وليس معه احد وقال في حديث الشفاعة فرأيت سوادا عظيما قال ظننت انهم امتي. فقيل لي هذا موسى ومعه. ثم رفع لي سواد اعظم من الاول فقيل لي هذه امتي ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم - 00:25:17

اذا لابد ان يعتقد المسلم ان الله فضل بين الانبياء والرسل وبين الرسل بعضهم بعضا بحكمته العظيم الموحد سبحانه وتعالى. والذي عليه عامة اهل السنة والجماعة ان افضل الانبياء والمرسلين بعد - 00:25:49

نبينا محمد عليه الصلاة والسلام هو ابراهيم عليه السلام. ومما يستأنس بذلك ان الله اتخذه خليلا. والخلة مرتبة عظيم. من مراتب المحبة التي لم يبلغها احد غير نبيين كريمين. وهما ابراهيم عليه السلام و Mohammad عليه الصلاة والسلام - 00:26:09

ومما يستأنس به على انه افضل الرسل بعد نبينا عليه الصلاة والسلام ان النبي عليه الصلاة والسلام رأه في ليلة الاسراء والمعراج في السماء السابعة. فعلوه في المكانة ذليل على علوه علوه في المكانة والله اعلم - 00:26:39

وان بعد ابراهيم عليه السلام هو موسى عليه السلام. ومما يستأنس به على فضله ان الله كله في ارضي بلا واسطة وكل الله موسى تكريما. ومما يستأنس به ايضا ان النبي عليه الصلاة - 00:27:09

رأه في ليلة الاسراء والمعراج في السماء السادسة ثم سلس بعيسى عليه السلام ثم الخامس او النبي عليه الصلاة والسلام يعني محمد

عليه الصلاة والسلام ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم نوح عليهم جميعا - 00:27:29

الصلاه والسلام. قال فافضل خلق الله في الارض والسماء.نبي الهدى والعالمين محمد. ومحمد عليه الصلاه والسلام فظلله من جهات متعددة. اول هذه الجهات ان الله جل وعلا ارسله رحمة للعالمين. وما يدل على كونه رحمة للعالمين - 00:27:55
ان الله بعثه للعالمين جميعا. فمن اتبعه من يهودي او نصراني او عربي وعجمية او اصفر او اسود الا نال هذه الرحمة. بينما كان النبي من قبل يبعث الى قومه - 00:28:25

خاص حتى موسى عليه السلام مبعوث الى قومه. وعيسى عليه السلام مبحوث الى قومنا بني اسرائيل حتى جاء في في الانجيل ان امرأة تعرضت كليم الله عيسى بان يدعوه الله ان - 00:28:45

يحيى ابنها الذي مات فقال اليك عندي فانما بعثت الى خراف بني اسرائيل وهذه الرحمة مشاهدة اليوم. فانت ترى العربية والعجمية والاسود والابيض وانت ترى من كان يهوديا ثم اسلم او نصرانيا ثم اسلم. كلهم نفي تناولوا - 00:29:05

هذه الرحمة التي ارسل بها محمد عليه الصلاه والسلام. فهذه مشاهدة في الدنيا لا ينكرها الا مكابر فان قال لك اليهودي ان موسى افضل فقل له الان لو اراد رجل ما ان يسلم على طريقة موسى عليه السلام انتم لا تقبلونه - 00:29:32

فكيف يكون رحمة للعالمين وهو خاص بكم؟ فانت تحاججه بهذا الدليل الذي لا يستطيع ان ينكره هو واما ما يدل على كونه رحمة للعالمين. في الاخرة فهذا مشاهد كما في حديث - 00:29:52

وقد جاءنا رواة وقد جاء من عدة من الصحابة بلغ مبلغ التواتر. في حديث ابي هريرة في حديث غيرهما ان النبي عليه الصلاه والسلام يقوم المقام المحمود والشفاعة بعد اباء ادم ونوح وابراهيم وموسى خمس من - 00:30:13

انبياء ابونا ادم وهو اول الانبياء. ونوح عليه السلام اول الرسل وابراهيم خليل الله وموسى كليم الله وعيسى الله كلهم. ويقوم النبي عليه الصلاه والسلام. فيطلب من الله ان وان يبدأ الحساب. فيقبل الله شفاعته. فتحمده الخلائق كلهم - 00:30:43

انسهم وجن بل وبهائمهن لانها كلها موقوفة. حتى الوحش محشورة تنتظر ان يقيم الله او الحساب بينها. وهذه رحمة تتجلى. ولذلك قال بعض العلماء تحقق اسم النبي عليه الصلاه والسلام من حيث الوصفية في الدنيا فهو محمود كل منصف وعاقل يحمده - 00:31:12

على ما فعل وهو محمود في الاخرة. كل منصف وغير منصف يحمده يوم القيمة وايضا النبي عليه الصلاه والسلام هو افضل خلق الله في الارض والسماء ان الله جل وعلا - 00:31:42

عجبينة الاسراء والمعراج امره ان يصلى بالانبياء والمرسلين. تخيل ان الانبياء والمرسلين كلهم امر الله بهم فجيئوا. في عالم البرزخ الى بيت المقدس. وهم كما جاء في حديث ابي ذر وحديث حسن قال قلت يا رسول الله كم بعث الله - 00:32:02

الله نبيا قال اربعة وعشرون ومئة الف نبي. تخيل معي اربعة وعشرين ومئة الف نبي قال قلت كم عدد الرسل منهم؟ قال اربعة عشر وثلاث مئة. واذا ظم معهم النبي عليه الصلاه والسلام - 00:32:32

فيصل خمسة عشر وتلات مئة رسول. كل هذا العدد في عالم البرزخ جاء الله بهم فصلى بهم النبي اذا لم يكن هذا يدل على الفضل فاي شيء سيدل على الفضل؟ الياس قد قال النبي عليه الصلاه والسلام يوم - 00:32:54

لكتاب الله. ولما اوشك على الموت امر الناس ان امرا ابا بكر ان يصلى بالناس لفضله علمه وهداه ورشده. رضي الله تعالى عنه فاذا كان الامر كذلك فيما بيننا فنعلم ان الله ما قدمنبي اماما - 00:33:14

في تلك الليلة الا لبيان مكانته. وما يدل على فضله ما جاء في منطوق القرآن واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما - 00:33:39

لتؤمنن به ولتننصرنه. تأمل هذه الاية يا عظيم. ما بعث الله نبيا الا ويأخذ منه الميثاق لو بعث محمد عليه الصلاه والسلام وهو حي ليتبعنه فيوافق اذا لما بعث الله ادم نبيا اخذ عليه هذا الميثاق. ولما بعث الله - 00:33:59

نوبا رسولا اخذ عليه هذا الميثاق. وهكذا الى اخرنبي ورسول هذا يدل على فضله صلوات ربى وسلامه عليه وما يدل على فضله

انه في ليلة الاسراء ايه رأيك؟ عرج بالنبي عليه الصلاة والسلام وصعد الى مكان توقف فيه جبريل الامين وهو - 00:34:28
افضل الملائكة باتفاق المسلمين. توقف جبريل عليه السلام. وتقدم النبي عليه الصلاة والسلام حتى سمع سرير القلام وخطابه
ربه تبارك وتعالى بلا ترجمان. وهذا يدل على فضله صلوات ربى وسلامه عليه - 00:34:55

ومما يدل على فضله وانه افضل العالمين. صلوات ربى وسلامه عليه ان امته افضل وان ايته افضل الايات فالله انزل عليه اية وعلامة
ودلالة على نبوته الى يوم القيمة. والانبياء السابقين لما ماتوا ماتت معهم - 00:35:18

اياتهم فلما مات موسى عليه السلام اصبح العصا لا تقلب لاحظ. لما رفع عيسى عليه السلام وكان يبرئ الاكمع والارث باذن الله ما
اصبح هذه الاية موجودة اما النبي عليه الصلاة والسلام فقد قال كما في الحديث الصحيح - 00:35:47
ما من الانبياء الا وقد اوتى من الايات ما على مثله امن عليه البشر وكان الذي اوتته وحي او حاه الله اليه. واني لارجو ان اكون
اكثرهم تابعا. فهي اعظم الايات - 00:36:11

ولذلك القرآن فيه فيه من المعاني وفيه من الكلمات وفيه من الدلالات وفيه من الخزائن ما لم ينزل مثله لا في التوراة ولا في الانجيل
في بعض الروايات قال عليه الصلاة والسلام اخر ايتين من سورة البقرة اوتتها من كنز تحت العرش لم ينزل مثلهما
- 00:36:27

هذه الثورة ولا في الانجيل ولا في السور وهذا ليس من باب الحصر وانما من باب الذكر في القرآن ايات ودلائل فاذا كانت هذه الاية
العظيمة من اعظم الايات وذلك الدليل على عظم من نزل عليه. وايضا مما يدل على فضله عليه الصلاة والسلام النظر - 00:36:59
والى فضل شريعته عليه الصلاة والسلام. فانها مبنية على السماح. مبنية على اليسر مبنية على رفع الحرج. مبنية على لا يكلف الله
نفسا الا وسعها مبنية على فاقروا الله ما استطعتم. دين قابل للتطبيق في اضيق الاقوال - 00:37:28

الحالات وقابل للتطبيق في اوسع الاقوال وفي ارفع الحالات دين يمكن ان يطبقه الرجل والمرأة. الكبير والصحيح الحاكم والمحكوم
وهذا الدليل على فضله صلوات ربى وسلامه عليه وما يدل على فضله وبه نختم - 00:37:58
فضل امته فان امته خير الامم. وقد جعل الله عز وجل للنبي عليه الصلاة والسلام الاجر العظيم بفضل اجر امه. فما تعلم الامة من
خير الا هو اولا في ميزان نبيها عليه الصلاة والسلام. ويكتفي ان ندرك فضل هذه الامة - 00:38:26

ان الذين يدخلون الجنة عشرون ومئة صف ثمانون منها من هذه الامة يعني ثلث اهل الجنة من هذه الامة والله الفضل. ليس هذا
فحسب بل ان هذه الامة الذين يدخلون الجنة منهم بغير حساب ولا عذاب - 00:38:56
ملايين مملينة قال عليه الصلاة والسلام ان الله عز اني دعوت رب فقال لي يا محمد انا لا في امتك اذهب فادخل من امتك سبعون
الف للجنة من الباب الایمن - 00:39:26

سبعون الف فقال ابو بكر يا رسول الله ادع الله ان يزيد فدعا ربها فقال النبي عليه الصلاة والسلام فزادني فجعل مع كل الف سبعين
الف تأمل هذا الفضل العظيم. وفي بعض الروايات مع كل واحد سبعين الف وكلها روايات صحيحة. لأن الشفاعات تعدد وتتعدد يوم
- 00:39:50

ايها الاخوة من جميل ما قرأت واه حتى اني يوم كنت اكتب هذه في كتابي السيد المسيح عيسى عليه السلام كنت اتعجب قيل وهي
رواية من روايات الاسرائيلية والاسرائيليات تنقل للعظة والعظة. ان عيسى عليه السلام - 00:40:24
رأى امة محمد عليه الصلاة والسلام. بعرض الله فتمنى ان يكون من هذه الامة لما رأى من اجر هذه الامة فجعله الله من هذه الامة.
ولذلك رفعه ولم يمته. اذا كان - 00:40:56

نبي مثل عيسى عليه السلام. تمنى ان يكون من هذه الامة فاحمد الله عز وجل. اشكر الله ان جعلت من غير اختيار منك ولا اراده منك
من هذه الامة. اولادك بين ابوبين مسلمين في مجتمع - 00:41:16

فيه التوحيد والسنة ظاهرة نسأل الله ان يديم الامن والامان. والله نحن في نعمة ما يعلم بها الا الله. يحسدنا عليها البعيد والقريب
وي يريدون ان اه يعني يقوضوا هذا الامن لا مكان لهم الله. فلا بد ان نحمد الله عز وجل نكتفي - 00:41:36

- بهذا القدر نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه

00:41:56